مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع-جامعة جيجل ISSN: 2661-7331
المجلد:05 العدد: 02 (جوان 2022)-رقم العدد التسلسلي 15. ص20- ص37 EISSN : 3769-2773

العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية لظاهرة العنف في الجامعات السودانية الحكومية من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس

دكتور عباس مبارك محمد خلف الله الكنزي[1*]
جامعة الزعيم الأزهري – عميد كلية تنمية المجتمع- قسم علم الاجتماع- (الخرطوم – السودان)
Abbaass1985@gmail.com
Abbas mubar kmohmed khlafalla alkanzy
AlzaimAlazhariUniversity –faculty of Community development(Khartoum -Sudan)

تاريخ الاستلام:2022/01/27 تاريخ القبول:2022 /02/20 تاريخ النشر :2022/08/31

الملخص:

هدف هذا البحث التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية المساهمة في العنف الجامعي لدى طلبة الجامعات السودانية الحكومية من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة ، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات ، وتكونت عينة الدراسة من(300) طالباً وطالبة، ومن أعضاء هيئة تدريس عبارة عن استطلاع للرأي بعينة عشوائية بسيطة ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة موزعة على عدد من العوامل توصلت الدراسة لنتائج من أهمها إن درجة إسهام العوامل الاجتماعية والاقتصادية في العنف الجامعي لدى طلبة الجامعات السودانية من وجهة نظرهم ونظر أعضاء هيئة التدريس هي كبيرة تتمثل في عامل مهارات الاتصال ، عامل الانتماء ، العامل الاقتصادي ، العامل الاكاديمي ، عامل علاقة الطلاب مع الاساتذة).

الكلمات المفتاحية : العوامل الاجتماعية والاقتصادية ، العنف

Abstract:

The aim of this research is to identify the social and economic factors contributing to university violence among students of Sudanese public universities from the point of view of students and staff members, and its relationship to some variables. To achieve the objectives of the study, a questionnaire was prepared distributed on a number of factors. The study reached results, the most important of which is that the degree of contribution of social and economic factors to university violence among Sudanese university students from their point of view and that of faculty members is significant represented in the communication skills factor, affiliation factor, economic factor, The academic factor, the student-teacher relationship factor.

د.عباس مبارك محمد خلف الله الكنزي ------Abbaass1985@gmail.com

المقدمة :

تفشت ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات السودانية ما يستدعي البحث في مظاهرها وأسبابها والحلول قبل أن تتحول إلى مرض داخل المجتمع وما له من تبعات.ويتسم عالم اليوم بالنمو والتطور السريعين في مختلف جوانب الحياة، التكنولوجية، والسياسية، والثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية ، حيث تطورت المجتمعات ونمت لتصبح أكثر تعقيداً واتساعاً وتنوعاً. ورافق التحول السريع الذي طرأ على المجتمع السوداني ، التوسع في التعليم وخاصة التعليم العالي حيث ازدادت عدد الجامعات الخاصة والحكومية والأهلية ، الذي أصبحت له مؤسساته المستقلة مالياً ووظيفياً وخلال فترة حكومة الانقاذ ، تماشياً مع ثورة التعليم العالي إنشات في كل ولاية جامعة تحمل أسم الولاية اضافة للجامعات والكليات الخاصة في هذه الولايات ذات المسميات المختلفة. وأسهم هذا الاتجاه في الاستقلالية في بروزها كوحدات اجتماعية وتعليمية متخصصة بنائياً ووظيفياً. كما لازم هذا التحول ازدياد أعداد الطلبة واختلاف ثقافاتهم وعاداتهم، مما أبرز مشكلة كبيرة في عدم التجانس بينهم أدت إلى حدوث الكثير من المشاكل وبروز ظاهرة العنف الجامعي.ويعد العنف بأشكاله المتعددة أحد مظاهر الصراع، واللاتجانس أو ضعف العلاقات والروابط الأولية، وضعف الإجماع المعياري المرافق. وقد زاد الاهتمام بظاهرة العنف في المجتمعات المعاصرة وأصبح ضرورة ملحة أملتها الظروف والملابسات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، والتي ما تزال تسهم في تأصيل وإنتاج مثل هذه الظواهر، والتي تندرج ضمن قائمة الأفعال غير السوية، والمدانة وغير المقبولة اجتماعياً (الختاتنة وكرادشة، 2006).

ويشير فالنيري (Falnerry, 200) أن العنف أو السلوك المرتبط به قد يعزى إلى عوامل نفسية ترتبط ببنية الفرد، أو عوامل اجتماعية ترتبط بالبيئة الاجتماعية للفرد ، فالشخص العنيف يحب التهجم على الآخرين ويتصف بسرعة الإثارة والغضب والسلبية. علاوة على ذلك فإن الأشخاص العنيفين لديهم ميل عالٍ للعدائية، وأقل شعوراً بالذنب وسريعو الغضب وقدرتهم على ضبط انفعالاتهم متدنية

فقد توصلت دراسة تشن وروبين (Chen and Rubin, 1994) إلى أن الأطفال العنيفين يشعرون بتدني تقبل بيئتهم الاجتماعية لهم ويشعرون بفتور العلاقات الاجتماعية في محيطهم.وفيما يتعلق بسلوك العنف عند الطلبة أشارت دراسة ويليام التي أجريت في مؤسسات التعليم المدرسي ومؤسسات التعليم العالي، أن معظم سلوكيات العنف تنتج عن طلاب يأتون من أسرة تعاني من درجة عالية من الإدمان، أو الضغوط الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو السلوك الإجرامي، كما يظهر بعض أفرادها سلوكا لا اجتماعياً (William, 2006)).

وتشهد الجامعات السودانية العديد من التحديات التي من أبرزها العنف الطلابي، الأمر الذي يحتم إيلاء هذه الشريحة جل الاهتمام، لإكسابهم العديد من المهارات الحياتية ليتمكنوا من العيش بإيجابية في هذا المجتمع، مع ضرورة الانتباه إلى أن هناك العديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية ، المؤثرة في

الطالب الجامعي، والمتفاعلة مع بعضها، مبلورة سلوكاً منشقاً عن المعايير الاجتماعية في معظم الأحيان (الشريفين، 2008).

ولقد زادت مشكلة العنف وخاصة في الجامعات السودانية زيادة ملحوظة في السنوات الأخيرة، وأصبح هذا السلوك واضحاً وملفتاً للانتباه، ومثيراً لاهتمام المجتمع السوداني. ومن هنا فقد حذر عدد من الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين العاملين في عمادات شؤون الطلاب من خطورة هذه الظاهرة، وآخرون شككوا في حقيقة حجمها، خاصة في ظل غياب إحصاءات حول عدد المشاجرات أو حالات العنف التي تمت بالجامعات السودانية والتي راح ضحيتها عدد من الطلاب وتدمير للمؤسسات الجامعية من مكاتب واثاث وفي بعض الاحيان حريق .

ويلاحظ أن مشكلة العنف الطلابي في الجامعات السودانية في ازدياد مستمر، بحيث أصبحت ظاهرة تؤرق القائمين على التعليم العالي والمجتمع بشكل عام، وذلك لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية، تتعلق بعلاقة الطالب بمجتمع الجامعة، وبالأساتذة وممتلكات الجامعة، وكذلك على مستوى الأداء الجامعي عند هؤلاء الطلبة وانخفاض مستوى تحصيلهم. وإن فهم الأسباب المؤدية إلى العنف الطلابي في الجامعات يعد المقدمة الضرورية والأساسية لوضع الخطط والبرامج للحد منها ومعالجتها، ولذلك فإن هذا البحث قد يساهم مع غيره من البحوث إلى تقديم معلومات ضرورية تتعلق بأسباب الظاهرة وأساليب الحد منها للإدارات الجامعية والمهتمين بالتعليم العالي في السودان.

1- مشكلة البحث :

إن الهدف من هذا البحث هو التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى العنف لدى طلبة الجامعات السودانية وتتفرع من هذه المشكلة عدد من الاسئلة نجملها في الاتي :

- ما العوامل الاجتماعية والاقتصادية الأكثر إسهاماً في العنف الجامعي لدى طلبة الجامعات السودانية من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السودانية ؟

- ما الحلول المقترحة للحد من مشكلة العنف في الجامعات السودانية من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس ؟

2- أهمية البحث:

تنحصر أهمية البحث في الجانبين التاليين:

2-1 الأهمية النظرية:

- تبرز أهمية البحث من حيث إنه يلقي الضوء على العوامل الاجتماعية والاقتصادية للعنف في الجامعات السودانية ، مما يوفر قاعدة معرفية تساعد الجامعات السودانية على وضع

استراتيجيات تسهم في دمج الطلبة مع المجتمع الجامعي، مما يساعد على إيجاد بيئة جامعية تعلمية مناسبة للطلبة، والعاملين في الجامعات.

- توفير معلومات علمية مفيدة للقائمين على وضع خطط التعليم العالي في حول ظاهرة العنف الجامعي، وما يصاحبها من مشكلات سلوكية، وبيئية تحتاج إلى دراسة وحلول.
- تقديم مقترحات وحلول وتصورات تسهم في الحد من العنف في الجامعات السودانية .

2-2 الأهمية العملية:

- إن التعرف إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية للعنف في الجامعات السودانية ، ورفع توصيات للحد من هذا العنف يساعد الإدارات الجامعية على بناء مضامين وقائية وعلاجية تحد من هذه الظاهرة، وإثراء ما هو قائم من هذه المضامين.

3- مفاهيم البحث:

العنف لغة :

هو التشديد في التوصل إلى المطلوب ، وهو مشتق في اللغة الإنجليزية من المصدر (violate) بمعنى ينتهك أو يتعدى ، هو اشتقاق – كما في اللغة العربية – ينصرف إلى ضرب من السلوك الخارج على المألوف ، بحيث ينتهك القواعد أو يأخذ الأمور بالشدة والقسوة (مجلس الوزراء، 2016) .

العنف الجامعي:

هو كل فعل أو رد فعل لسلوك عدواني يصدر عن الطالب، ويؤدي إلى إلحاق أذى جسمي، أو نفسي بالآخرين، أو إلحاق أذى بالممتلكات الخاصة أو العامة.

العوامل الاجتماعية والاقتصادية :

هي تلك العوامل المرتبطة بالبنية الاقتصادية للشخص، والعوامل المرتبطة بالبنية الاجتماعية المحيطة بالشخص، والتي تؤدي إلى السلوك العنيف، وتقاس بالدرجة التي يحددها الطالب وعضو هيئة التدريس لكل عامل من العوامل الاجتماعية والاقتصادية، من حيث إسهامه في حدوث العنف الجامعي لدى طلبة الجامعات السودانية. ولأغراض البحث الحالي فإن العوامل الاجتماعية والاقتصادية المحددة هي: السياسات الإدارية للجامعة، والعامل الاقتصادي، والعامل الأكاديمي، وعامل العلاقة بين الطلبة والاساتذة ، وعامل العلاقات بين الطلبة أنفسهم، وتدني مهارات الاتصال، وعامل الانتماء، وعامل الشعور بالأمن النفسي.

الطالب:

يقصد به أي شخص مسجل بالجامعة بقصد الحصول على إجازة علمية يمنحها مجلس الاساتذة .(دليل الطالب – أمانة الشؤون العلمية جامعة الزعيم الازهري- 2020).

أعضاء هيئة التدريس:

هم أساتذة الجامعة القائمون على العملية التدريسية، ولأغراض هذا البحث فإن عضو هيئة التدريس هو الأستاذ الجامعي الذي يقوم بتدريس الطلبة، ويحمل درجة الدكتوراه أو الماجستير.

مكان السكن:

والمقصود به مكان إقامة الطالب الأصلية مع أسرته, ولأغراض البحث الحالي فإن مكان السكن يتضمن فئتين هما المدينة والقرية .

مجالات البحث:

المجال البشري : عينة من طلاب الجامعات السودانية الحكومية ، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات، وبذلك فإن نتائجها يمكن تعميمها على بقية الجامعات السودانية.

المجال المكاني : (جامعة الزعيم الأزهري – جامعة دنقلا _ جامعة الفاشر_ جامعة القضارف).

المجال الزمني في الفترة من 2018- 2019م.

مفهوم العنف الطلابي:

تعددت تعريفات العنف، حيث لم يتفق الباحثون على تعريف محدد له، لأن العنف سلوك معقد وأسبابه متشابكة. ويرى بعض الباحثين أن صعوبة التعريف تكمن في اختلاف استعمالاته، فهو يستخدم في وصف سلوك الإنسان حينما يدافع عن بقائه وعن ذاته، ويستخدم كذلك في وصف الفرد النشط الطموح، وفي وصف المجرم الذي يقتل ضحيته (Kort, 2001).

ويعزو آخرون صعوبة تحديد مفهوم العنف كونه من المفاهيم المعيارية التي تخضع للمعايير الاجتماعية، والأخلاقية في الحكم عليه وعلى شرعيته. وتختلف هذه المعايير من بيئة لأخرى، تبعاً للمكونات الثقافية الموجودة في المجتمع، مما أدى إلى الخلط بين العنف، وبعض المصطلحات الأخرى مثل العدوان، والعدائية، والميل إلى العنف وغيرها (الشريفين، 2009).

ويعرف العنف بأنه سلوك إيذائي قوامه إنكار الآخرين كقيمة مماثلة للأنا أو للنحن، كقيمة تستحق الحياة والاحترام، ومرتكزة على استبعاد الآخر، إما بالحط من قيمته، أو بنفيه خارج الساحة أو بتصفيته معنوياً أو جسدياً (Agovino, 2000).

ويعرف أيضاً بأنه: سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف، قد يكون فرداً، أو جماعة، أو طبقة اجتماعية، أو دولة، بهدف استغلال طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصادية، أو اجتماعية، أو سياسية، بهدف إحداث أضرار مادية، أو معنوية، أو نفسية لفرد، أو جماعة، أو طبقة اجتماعية أو دولة (عكاشة، 2004).

أما منظمة اليونسكو ((UNESCO, 2008 فتعرف العنف بأنه استخدام الوسائل والطرائق التي تستهدف الإضرار بسلامة الآخرين، جسدياً، أو نفسياً، أو أخلاقيا. وتعتبر المنظمة أن العنف النفسي والأخلاقي، أعمق وأخطر من العنف الجسدي.

كماجاء العنف في المنظور الاجتماعي بأنه عدم الإعتراف بالآخر ورفضه ، والعمل على إيذائه بالقول أو الفعل ، سواء كان هذا الآخر فرداً أو جماعة . وقد تكون عملية الإيذاء فردية ، حيث يقوم الشخص باستخدام اليد أو اللسان بشكل عنيف تجاه شخص آخر(التسلط الانثوي) ، وقد يكون العنف تارة جماعياً (التسلط الجمعي) حيث تقوم مجموعة بشرية ذات خصائص مشتركة باستخدام العنف والقوة كوسيلة من وسائل تحقيق تطلعاتها الخاصة وتطبيق سياقها الخاص على الواقع الاجتماعي أو غيره .

4- العوامل المؤدية إلى العنف الطلابي في الجامعات السودانية الحكومية:

4-1 العوامل الاجتماعية والاقتصادية:

لايمكن بالطبع إغفال العوامل الاجتماعية والاقتصادية في بروز ظاهرة العنف ، ذلك ان إخفاقات التنمية والتفاوت الصارخ في مستويات المعيشة وانتشار البطالة والفقر من الحقائق التي تسهم في بروز ظاهرة العنف في الجامعات . فالعامل الاقتصادي يؤثر من خلال الظروف الاقتصادية التي يعيشها الأفراد ومن خلال الاختلال في موازين التنمية في المناطق المختلفة داخل الدولة الواحدة ، والذي يؤدي بدوره إلى الصراع من أجل الحقوق، ممايدفع للعنف.

لعل غياب الرؤيا السليمة وعدم وجود هدف منشود من أبرز الأسباب التي تدفع الطالب إلى القيام بسلوك خطا، غير سوي. حيث إنه لا يدرك أو لا يكترث لما سيترتب على هذا التصرف من تبعات سيئة قد تؤدي إلى حرمانه من الحصول على مؤهل علمي، يضمن له عيشاً كريماً (رضوان، 2002).

4 -2 العوامل السياسية:

من الطبيعي أن ينتهي اقفال الحق السياسي أمام الجميع عن طريق إعمال القمع وتقييد الحريات وهضمها في أي مجتمع إلى دفع هذا المجتمع إلى سلوك آخر للتعبير عن مصالحه وحقوقه ، وإلى ممارسة الاحتجاج ضد سلطة الدولة فيصبح إذن غياب حياة سياسية سليمة ومدنية في المجتمع هو أحد الأسباب الرئيسية لبروز ظاهرة العنف . ولذلك فإنه من الأهمية بمكان رفض الاستئثار والاقصاء في السياسة مهما كان الفكر الذي يقف وراء ذلك.

الانتماءات السياسية والتعصب لها هي الرديف للتعصب القبلي، والفئوي فكما تستثار الحمية القبلية تستثار تلك السياسية. ومما يعمل على تأزم الأمور أن كثيراً من الطلبة لم يتعلموا لغة الحوار، وتقبل الرأي الآخر. ومن الأمور التي تستفز الطلبة سياسياً الصراعات على انتخابات اتحاد الطلاب أو الروابط الطلابية، أو المشاركة في مسيرات وتظاهرات تطلق خلالها شعارات تستفز مجموعات من الطلبة، لها انتماءات ولاءات غير تلك للمشاركين في

هذه المسيرات والتظاهرات، والتي غالباً ما تكون بدون تصديق من الجهات المختصة. ومما يزيد الأمور تعقيداً تدخل تيارات فكرية وسياسية من خارج الجامعة تستغل الطلبة والشارع الطلابي، لخدمة أغراض سياسية، لا علاقة لها بالجامعة أو بالأمور الطلابية. كما أن هذه المسيرات والتظاهرات والتجمعات الطلابية تسمح بتدخل المندسين والعابثين، الذين لا همّ لهم إلا إثارة الفتنة، والبغضاء بين الطلبة، أو داخل المجتمع.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن معظم الطلبة الذين يشاركون في مشاجرات جماعية، لا يوجد لديهم أية انتماءات سياسية، ومشاركتهم ليست لأسباب سياسية. ويرى بعضهم أن الاتجاهات السياسية قائمة بين الطلبة وأن الطلبة يفهمون في السياسة أكثر من أساتذتهم ويقرؤون في السياسة أكثر منهم، ولديهم التزام أيدولوجي كما يوجد في الجامعات اتجاهات دينية وهي تسيطر تقريباً على معظم اتحادات الطلبة في الجامعات (عربيات،2007).

4 – 3 العوامل الأكاديمية والإدارة الجامعية:

إن ضعف التحصيل الأكاديمي هو من أهم عوامل الإحباط لدى الطلبة، مما يجعلهم أكثر عرضة للاستفزاز وأكثر انسياقاً وراء التصرفات السلبية، وعدم الاكتراث بمصائرهم. هذا الارتباط بين ضعف التحصيل الأكاديمي، وبين المشاركة في المشاجرات، وأعمال العنف واضح وجلي من مراجعة الأوضاع الأكاديمية لهؤلاء الطلبة، فإن نسبة كبيرة منهم من ذوي المعدلات المتدنية جداً أو من المنذرين أكاديمياً فقد أشارت بعض الدراسات إلى أنه كلما ازدادت المعدلات التراكمية للطلاب قلت نسبة مشاركتهم بالمشاجرات الطلابية، كما لوحظ أن 90% من الطلبة المشاركين في المشاجرات هم من طلبة الكليات الإنسانية، بينما لم يشكل الطلبة من الكليات العلمية سوى 10% من المجموع فقط. وإذا نظرنا إلى أسباب تدني التحصيل الأكاديمي فهي عديدة. فهناك عدم رغبة الطالب في التخصص، أو عدم مقدرة الطالب على متابعة الدراسة في التخصص، أو الشعور بعدم جدوى الدراسة حيث شبح البطالة وعدم وجود الوظيفة المناسبة مستقبلاً. ومن جهة أخرى فإن وقت الفراغ الذي يشكل نسبة عاليةً من حياة الطالب الجامعية يتيح له الفرصة للانشغال بما هو أدنى، وأقل مكانة من ارتياد المكتبة ، أو الانشغال ببحث أو واجب أكاديمي. وإن الفراغ الدراسي، والدور التربوي المفقود لعضو هيئة التدريس والموظفين الإداريين والفراغ اللامنهجي من الأسباب التي تؤدي إلى العنف الطلابي.

إن عدم وجود اهتمام بتطوير أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في مجال أساليب التدريس والبحث وفي مجال القياس والتقويم وفي مجال استخدام التكنولوجيا المعاصرة خاصة في ظل التوجه إلى ما يسمى بضمان الجودة، ودخول سوق المنافسة على مستوى عالمي، إضافة إلى جملة السياسات الخطأ والمرتجلة والمحسوبية داخل الجامعات هي سبب للعنف الجامعي، والتي تجعل الجميع لا يبالي، ولا يتعاون ولا تهمه مصلحة الجامعة وممتلكاتها. كما أن غياب الأنشطة اللامنهجية التي تبني قيم المشاركة لدى الطلبة، وتبني أواصر العلاقة الجمعية بين الأفراد في ضوء صياغة اهتمامات مشتركة تقوم على مشاريع تتبناها مجموعات سواء أكانت هذه المشاريع ذات طبيعية اجتماعية أو فردية (العبادي، 2007).

وأشار الحنيطي (2007) إلى أن دخول الحرم الجامعي لغير الطلبة قد يكون من أسباب العنف، حيث تبين في استطلاع الرأي حول ظاهرة شغب الجامعات أن (76%) من المستطلعة آراءهم أجابوا بأن ذلك هو أحد أسباب العنف الجامعي. كما أن عدم وضوح مسؤولية الحرس الجامعي بينهم وبين الشرطة الجامعية داخل الحرم الجامعي أسهمت في العنف بنسبة غير بسيطة. وهناك عوامل أخرى تتمثل بعدم وجود تمازج بين طلبة الجامعات إذ إنه ليس هناك تنوع وتمازج بين الطلبة ولا يتم مزج المجتمع السوداني وقبائله وعشائره شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً مع بعضها بعضا فالمزج والتنوع يؤدي إلى بناء علاقات إيجابية بين المجتمع.

5- أنماط العنف الطلابي:

استفحلت هذه الظاهرة في الجامعات السودانية واتخذت صوراً وأنماطا متعددة ومنها:

أنماط العنف من حيث القائمين به:

ويقسم هذا النمط من أنماط العنف إلى نوعين وهما:

أ- **العنف الفردي:** ويصدر هذا النمط من أنماط العنف فردياً، حيث يقوم طالب بالاعتداء على طالب آخر بالضرب أو الاستهزاء أو التحقير أو التخويف.

كما يمكن أن يصل الأمر ببعض الأفراد إلى إشهار أنواع من السلاح، مثل السلاح الناري، أو السكين ضد زملائهم في الجامعة (Kaslow, 1998).

ب- **العنف الجماعي:** وهو سلوك عشوائي تدميري يهدف إلى إحداث أذى، أو تخريب في ممتلكات أشخاص ما، أو إيذاء مجموعة، أو فرد نفسياً وبدنياً أو كليهما. ويكون الاعتداء جماعياً، وذلك عندما تتكتل مجموعة من الطلاب ضد طالب آخر أو مجموعة أخرى من الطلاب وتقوم بالاعتداء عليهم.

أنماط العنف من حيث من يقع عليهم:

وينقسم هذا النمط إلى عدة صور منها

أ. عنف الطالب ضد زملائه.

ب. عنف الطالب ضد عضو هيئة التدريس.

ج. عنف الطالب ضد الممتلكات. (الشريفين ، 2009)

6- لنظريات المفسرة للعنف الطلابي:

يعد العنف الطلابي نوعاً من أنواع العنف الشائعة في المجتمعات، لذلك فإن النظريات التي تفسر العنف عموما يمكن أن تنطبق على تفسير العنف الطلابي أيضا. ومن هذه النظريات:

النظرية البيولوجية:

ترى هذه النظرية أن العنف متأصل في الطبيعة الإنسانية، وينتج عن وجود غريزة فطرية، يولد الإنسان مزوداً بها؛ فالطبيعة الإنسانية ذات نزعة أنانية، تحمل الإنسان على تقديم مصالحه على حساب الآخرين، وتدفعه إلى العنف تجاه من يعترض تحقيق تلك الرغبات (Violet, 2007).

ويعد العنف محصلة للخصائص البيولوجية للإنسان، فهناك علاقة بين العنف والجهاز العصبي المركزي؛ فالعنف في تصور هذه النظرية حاجة أساسية لا يمكن استمرار المجتمع الإنساني دون التعبير عنها، لأن كل العلاقات الإنسانية ونظم المجتمع، وروح الجماعة، يحركها من الداخل هذا الشعور بالعنف والعدوان (العقاد، 2005).

كما تشير النظرية البيولوجية إلى أن العنف يرجع إلى عوامل بيولوجية في تكوين الشخص، وفي الوقت نفسه يرى أصحاب هذه النظرية وجود اختلافات في التكوين الجسماني للمجرمين عنه لدى عامة الأفراد، حيث يؤكدون وجود بعض الهرمونات التي لها تأثير على الدافعية نحو العنف والتي ترتبط بزيادة هرمون الذكورة. ويؤكد أصحاب هذه النظرية أن هرمون الذكورة (الأندر وجين) هو السبب المباشر لوقوع العنف بدرجات كبيرة بين الرجال، وأن هذا الهرمون يفرز بنسبة عالية أوقات النهار، مما يزيد من حدة الغضب لدى الشباب وينمي مشاعر الانفعال لديهم بينما ينخفض إفرازه في المساء (السمري، 2001).

نظرية التعلم الاجتماعي:

يفترض أصحاب هذه النظرية أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوكالأخرى، وأن عملية تعلم العنف تتم داخل الأسرة سواء في الثقافة العامة أو الفرعية .فبعض الأسر تشجع أبناءها على استخدام العنف مع الآخرين، وتطالبهم بألا يكونوا ضحاياللعنف في مواقف أخرى، والبعض ينظر إلى العنف كوسيلة للحصول على حاجاتهم، بل أن بعضالأسر يشجعون أفرادها على التصرف بعنف عند الضرورة،ومن أهمالفرضيات التي تقوم عليها هذه النظرية(العقاد،2005) :

- إن العنف يتم تعلمهداخل الأسرة والمدرسة، ومن وسائل الإعلام.
- إن سلوك العنف يتم تعلمه منخلال العلاقة المتبادلة بين الآباء والأبناء، وخبرات الطفولة المبكرة.
- إن إساءة معاملة الطفل، تؤدي إلى سلوك عدواني تبدأ بذوره في حياته المبكرة، وتستمر فيعلاقته مع أصدقائه وإخوته ووالديه ومدرسيه.(السمري،2001).

7- الدراسات السابقة :

أجرى الجبوري (2003) دراسة حول الظواهر السلوكية في الوسط الجامعي هدفت إلى التعرف على الظواهر السلوكية السلبية السائدة بين طلبة جامعة الحديدة في اليمن، وكانت نسبة انتشار هذه السلوكيات (78%)،

وانحصرت هذه السلوكيات في التجمهر في الممرات، والصوت المرتفع، والغياب عن المحاضرات، وعدم دخول المكتبة، وعدم الحفاظ على الممتلكات العامة، والغش في الامتحانات، وضعف التحصيل العلمي.

وأجرى الحوامدة (2006) دراسة هدفت إلى إلقاء الضوء على العنف الطلابي في الجامعات الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها، وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة من جامعات أردنية رسمية وخاصة حيث بلغت نسبة عينة الدراسة (9.2%) من مجتمع الدراسة. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم إتباع منهج المسح الاجتماعي، وكانت الاستبانة والمقابلة شبه المغلقة أداتين رئيستين لتحقيق أهداف هذه الدراسة. وأشارت النتائج أن أهم العوامل وراء العنف الشعور بالكبت، وإهمال بناء الشخصية، والتركيز على الجوانب الأكاديمية، والتعصب القبلي، والانطواء وعدم التكيف مع الحياة الجامعية، والشعور بعدم المساواة في تطبيق قوانين الجامعة، ومضايقات صادرة من المدرسين، والحمية والغيرة على الصديقة أو الصديق.

قام فليس و كيمبيرلي(Phyllis and Kimberly, 2000) بدراسة استمرت (5) سنوات على عينة مكونة من (4300) طالب وطالبة من طلبة المدارس في كاليفورنيا، هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر العوامل المؤدية إلى العنف، وأشارت النتائج إلى أن أزمة الثقة بالنفس هي العامل الرئيس إلى العنف في المراهقة.

كما أجرى كلارك (Klark, 2002) دراسة هدفت إلى الكشف عن العنف بين الطلبة الأمريكيين من أصل إفريقي في الكليات الجامعية في ولاية نيويورك. وتكونت عينة الدراسة من (278) طالباً وطالبة، خضعوا لاستبانة تختص بالعوامل الاجتماعية والعرقية المسببة للعنف. وبعد إجراء التحليلات الإحصائية بينت الدراسة إلى أن أكثر من نصف الطلبة من الجنسين (ذكور وإناث) قد تعرضوا إلى العنف داخل الحرم الجامعي، حيث كانت نسبة العنف الجسدي أعلى من نسب أشكال العنف الأخرى ولصالح الإناث أكثر من الذكور.

وأجرى بيورديز (Beordez, 2004) دراسة في الهند لبحث مواقف طلاب الجامعات في الهند تجاه العنف الجامعي. وتكونت عينة الدراسة من (150) طالبا وطالبة في مجموعة من الكليات الهندية من مقاطعات مختلفة. خلصت الدراسة إلى أن نسبة العنف في الجامعات الهندية بلغت (58.17%) وأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة العنف بين الديانات المختلفة. كما بينت الدراسة أن مواقف الطلبة من العنف تعزى بشكل رئيس إلى اختلاف المعتقدات الدينية.

قام ايرنيستين(Ernestine, 2004) بدراسة هدفت إلى التعرف على الأسباب المفترضة للعنف في المدارس الأمريكية، أشارت النتائج إلى أن الدخل المتدني والإهمال الأسري وعدم واقعية التوقعات من الوالدين للأبناء كانت من الأسباب الرئيسة للعنف في المدارس.

8- منهج الدراسة:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، حيث يساعد في التعرف على تقدير استجابات أفراد العينة، للعوامل النفسية والاجتماعية المسببة للعنف الجامعي في الجامعات السودانية.

9- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من عينة عشوائية بسيطة من الطلاب وبعض أعضاء هيئة التدريس في تلك الجامعات ممن يقومون بتدريس الطلبة ويحملون درجة الدكتوراه والماجستير (جامعة الزعيم الازهري، وجامعة القضارف ، وجامعة دنقلا ، وجامعة الفاشر للعام الجامعي 2018/ 2019 والبالغ عددهم (300) طالباً وطالبة. وقد تم اختيار هذه الجامعات لتمثل جامعات الوسط والشمال والشرق والغرب .

تم توزيع عدد (320) استبانة على مجتمع الطلاب ، وتم استرجاع (300) استبانة سليمة ، تم استخدامها في التحليل بنسبة بلغت (90%) والجدول التالي يوضح عدد الطلاب المستطلعين في كل جامعة ونسبتهم المئوية من العدد الكلي.

جدول رقم (1) يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير الجامعة

النوع	العدد	النسبة %
جامعة الزعيم الازهري	135	45
جامعة القضارف	75	25
جامعة الفاشر	45	15
جامعة دنقلا	45	15
المجموع	300	100

المصدر الباحث : الدراسة الميدانية 2019م

يتضح من الجدول رقم (1) أن جامعة الزعيم احتلت المرتبة الاولي بنسبة بلغت (45%) ويرجع ذلك لعدد كلياتها وتواجدها في العاصمة القومية

جدول رقم (2) يوضح التكرارات والنسب المئوية لعينة الطلاب حسب المتغيرات المستقلة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	120	%40
	أنثى	180	%60
مكان سكن الأسرة	مدينة	90	%30
	قرية	210	%70
الكلية	علمية	75	%25
	إنسانية	270	%75
هل لديك معرفة بالنظام الاساسي بالجامعة	نعم	180	%60
	لا	120	%40

المصدر الباحث : الدراسة الميدانية 2019م

يتضح من الجدول رقم (2) أن نسبة الأناث تفوق نسبة الذكور ويرجع ذلك لاهتمام المجتمع بتعليم المرأة كما يظهر أن أغلب المبحوثين يسكنون القري بنسبة بلغت (70%) ويدرسون الكليات الانسانية بنسبة بلغت (75%) ، وأن أغلب البمحوثين ليس لديهم معرفة بالنظام الاساسي للجامعة والقوانين واللوائح التنظيمية.

جدول رقم (3) يوضح التكرارات والنسب المئوية لعينة أعضاء هيئة التدريس حسب المتغيرات المستقلة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	20	%40
	أنثى	30	%60
الكلية	علمية	15	%30
	إنسانية	35	%70

المصدر الباحث : الدراسة الميدانية 2019م

يتضح من الجدول رقم (2) بأن نسبة اعضاء هيئة التدريس في الجامعات تمثل الاناث نسبة 60% والذكور نسبة (40%) ، حيث نجد عدد الكليات الانسانية اكثر من الكليات العلمية بنسبة 70% وقد يرجع ذلك لهجرة الاساتذة العاملين في الكليات العلمية لكثير من الدول.

جدول رقم (4) يوضح عامل السياسات الإدارية داخل الجامعة أفراد عينة الدراسة

الرتبة	الفقرات	نعم	لا	لا أدري	النسبة
.1	شيوع الوساطة والمحسوبية	105			%35
.2	عدم وجود قانون ينظم عمل الحرس الجامعي	15	-		%5
.3	ضعف نظام العقوبات التأديبية بحق المخالفين.	30	-	-	%10
.4	عدم تفعيل الأنشطة الطلابية.	60			%20
.5	إهمال شكاوى الطلاب من قبل إدارة الجامعة وعمادة شؤون الطلبة.	90			%30

المصدر الباحث : الدراسة الميدانية 2019م

يتضح من الجدول (4) أن شيوع الوساطة والمحسوبية أحتلت المرتبة الأولى في إسهامها في العنف الطلابي من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بنسبة بلغت (35%) ، تلتها في المرتبة الثانية إهمال شكاوي الطلاب من قبل إدارة الجامعة وعمادة شؤون الطلاب بنسبة بلغت (30%) ثم عدم تفعيل الانشطة الطلابية بنسبة بلغت (20%) تلها ضعف نظام العقوبات التأديبية للمخالفين بنسبة بلغت (10%) ، ثم عدم وجود قانون ينظم عمل الحرس الجامعي والشرطة الجامعية وتدخلها في كثير من الامور بنسبة بلغت (5%) .

جدول رقم (5) يوضح العامل الاقتصادي لأفراد عينة الدراسة

الرتبة	الفقرات	نعم	لا	لا أدري	النسبة
.1	ارتفاع أسعار الكتب والمذكرات الجامعية	90			%30
.2	ارتفاع الرسوم الجامعية.	105			%35
.3	وضوح الفوارق الاقتصادية بين الطلبة.	75			%25
.4	تفشي البطالة بين أفراد الأسرة.	-	-	30	%10

المصدر الباحث : الدراسة الميدانية 2019م

يتضح من الجدول رقم (5) ان ارتفاع الرسوم الجامعية احتلت المرتبة الاولي بنسبة بلغت (35%) ، تليها ارتفاع اسعار المذكرات والكتب الجامعية بنسبة بلغت (30%) وقد يرجع ذلك للأوضاع الاقتصادية التي يمر بها السودان من تذبذب سعر الصرف خاصة بعد انفصال الجنوب وفقدان البترول مما أثر علي الاوضاع الاقتصادية بصورة عامة وارتفاع الاسعار وعدم ثباتها.

جدول رقم (6) يوضح العامل الأكاديمي لأفراد عينة الدراسة

الرتبة	الفقرات	نعم	لا	لا أدري	النسبة
.1	إغفال المناهج الدراسية لقضية العنف داخل الجامعة.	180			%60
.2	ارتفاع نسب الرسوب بين الطلبة	40			%13.4
.3	إجبار الطالب على الالتحاق بتخصص معين.	-		26	%8.6
.4	اكتظاظ القاعات بالطلبة.	18			%6
.5	صعوبة أسئلة الامتحانات مما يثير الغضب لدى الطالب	18			%6
.6	كثرة الواجبات الأكاديمية التي تسبب الضغط النفسي للطالب	18			%6

المصدر الباحث : الدراسة الميدانية 2019م

يتضح من الجدول (6) أن إغفال المناهج الدراسية لقضية العنف داخل الجامعة احتلت المرتبة الأولى بنسبة بلغت(60%) ، يليها في المرتبة الثانية ارتفاع نسب الرسوب بين الطلبة بنسبة بلغت (13.4%) ، يليها إجبار الطالب على الالتحاق بتخصص معين بنسبة بلغت (8.6%) ثم اكتظاظ القاعات بالطلبة ، كثرة المتطلبات الأكاديمية التي تسبب الضغط النفسي للطالب وصعوبة أسئلة الامتحانات مما يثير الغضب لدى الطالب بنسب متساوية بلغت (6%) .

جدول رقم (7) يوضح عامل العلاقات بين الطلبة والاساتذة لأفراد عينة الدراسة

الرتبة	الفقرات	نعم	لا	لا أدري	النسبة
.1	تدني فرص مشاركة الطلبة أثناء المحاضرات.	60			%20
.2	تحيز الاساتذة عند التعامل مع الطلبة ولصالح بعضهم.			10	%3.3
.3	شيوع المحسوبية بين أوساط بعض الاساتذة.	65			%21.7
.4	إهمال شكاوى الطلاب من قبل الادارة وعمادة شؤون الطلبة	110			%36.7
.5	عدم الاهتمام بأخذ الحضور والغياب واتخاذ الإجراء اللازم اتجاه ذلك.	50			%16.7
.6	ممارسة الاستعلاء وإشعار الطالب بالجهل أو الدونية		5		%1.6

المصدر الباحث : الدراسة الميدانية 2019م

يتضح من الجدول (7) أن تدني فرص مشاركة الطلبة أثناء المحاضرات احتلت نسبة(20%) ، شيوع المحسوبية بين أوساط بعض الاساتذة بلغت نسبة (21.7%)،إهمال شكاوى الطلاب من قبل الادارة وعمادة شؤون الطلبة بلغت نسبة عالية (36.7%) وقد يرجع ذلك لعد المتخصصين الذين يعملون في عمادات شؤون الطلاب وعدم تفهمهم لاحتياجاتهم الاجتماعية والنفسية والاكاديمية.

جدول رقم (8) يوضح عامل مهارات الاتصال لأفراد عينة الدراسة

الرتبة	الفقرات	نعم	لا	لا أدري	النسبة
.1	سرعة الغضب في الطريقة التي يعامل بها الآخرين	120			%40
.2	محاولة الطالب لفت نظر الجنس الآخر بأي أسلوب	45			%15
.3	عدم مراعاة الطالب لحقوق الآخرين واحترام مشاعرهم.	10			%3.3
.4	سوء إدارة وقت الفراغ بين المحاضرات.	30			%10
.5	ممارسة الاستعلاء وإشعار الطالب بالجهل أو الدونية			5	%1.7
.6	ضعف لغة الحوار بين الطلاب	90			%30

المصدر الباحث : الدراسة الميدانية 2019م

يتضح من الجدول (8) أن سرعة الغضب في الطريقة التي يعامل بها الآخرين احتلت المرتبة الأولى بنسبة بلغت (40%)، يليها في المرتبة الثانية ضعف لغة الحوار بين الطلاب بنسبة بلغت (30%)، وقد يرجع ذلك لعدم تدريب الطلاب عبر المحاضرات علي ادارة الحوار وتقبل الراي الاخر، كما مثلت محاولة الطالب لفت نظر الجنس الآخر بأي أسلوب بنسبة بلغت (15%) وقد يرجع ذلك الي أن هذه الفترة من عمر الطالب تعتبر بالفترة الهامة ففيها يتم تشكيل شخصيتها وبروز استقلاليته ولفت الانظار ، وجاءات عدم مراعاة الطالب لحقوق الآخرين واحترام مشاعرهم بنسبة بلغت(3.3%) وجاء سوء إدارة وقت الفراغ بين المحاضرات بنسبة (10%) وقد يرجع ذلك لعدم وجود اليات واضحة في زمن المحاضرات ويتم تعديل الجداول من وقت لآخر وعد اعتذار الاساتذة عن المحاضرة قبل وقت كافي ممايتطلب الحضور للمحاضرة واحيانا تكون محاضرة واحدة ممايصعب ادارة وقت الفراغ بين المحاضرات ويري الباحث أن يتم توفير مناشط متعددة ومتنوعة تستوعب طاقات ومقدرات الطلاب المختلفة .

جدول رقم (9) يوضح عامل الانتماء لأفراد عينة الدراسة

الرتبة	الفقرات	نعم	لا	لا أدري	النسبة
.1	التعصب الحزبي أو القبلي أو المناطقي	200			%66.7
.2	انتخابات اتحادات والروابط الطلابية	50			%16.7
.3	ضعف الشعور بالانتماء إلى الجامعة كمؤسسة تربوية	5			%1.7
.4	غياب التربية الوطنية التي تجذر مفهوم الانتماء للأرض والوطن والقيادة	15			%5
.5	رفض الامتثال لسلطة القانون واللوائح الاكاديمية	30			%10

المصدر الباحث : الدراسة الميدانية 2019م

يتضح من الجدول رقم (9) أن التعصب الحزبي أو القبلي أو المناطقي احتل المرتبة الأولى بنسبة بلغت (66.7%) ، وجاء في المرتبة الثانية انتخابات الاتحاد والروابط الطلابية بنسبة بلغت (16.7) ، ويرجع ذلك للاستقطابالذييتم اثناء فترة قيام الانتخاباتللأحزاب المختلفة واختلاف البرامج الانتخابية المختلفة وعدم تقبل الراي والراي الأخر ، وأن ضعف الشعور بالانتماء إلى الجامعة كمؤسسة تربوية حصل على نسبة بسيطة (1.7%) وقد يرجع ذلك لماتقدمه الجامعات للطلاب من جهود اجتماعية واكاديمية لرفع قدرات الطلاب فيشعرون بالولاء لمؤسساتهم الاكاديمية رغم الصعوبات المادية التي تعاني منها الجامعات ، أما رفض الامتثال لسلطة القانون واللوائح الاكاديمية مثلت نسبة (10%).

9- النتائج والتوصيات

النتائج :

- من العوامل السياسية الادارية التي تؤدي للعنف داخل الجامعات تتمثل في المحسوبية وضعف العقوبات التاديبية بحق المخالفين وفق نظام اللوائح.
- توصلت الدراسة الي أن العوامل الاقتصادية من ارتفاع الاسعار المراجع والمذكرات والرسوم الدراسية تؤدي للعنف في الجامعات.
- كشفت الدراسة أن العوامل الاكاديمية متمثلة في إغفال المناهج الدراسية لقضية العنف في الجامعات تؤدي للعنف في الجامعات.
- توصلت الدراسة الى أن العلاقة بين الطلاب والاساتذة واهمال شكاوي الطلاب من قبل عمادة شؤون الطلاب تؤدي للعنف في الجامعات.
- كشفت الدراسة إلي ضعف لغة الحوار بين الطلاب يؤدي للعنف في الجامعات.
- توصلت الدراسة الى أن سؤ ادارة وقت الفراغ بين المحاضرات يؤدي ؤللعنف.
- توصلت الدراسة الي أن التعصب الحزبي والقبلي والمناطقي يؤدي للعنف .

التوصيات:

ضرورة قيام المسؤولين في الجامعات السودانية الحكومية باتخاذ الإجراءات الكفيلة التي تحد من العوامل المساهمة في العنف الجامعي، وذلك من خلال تفعيل القوانين التأديبية بحق الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، ووضع قوانين أشد صرامة للمخالفات المحتملة.

- محاربة الجامعة للوساطة والمحسوبية على كافة المستويات الإدارية، والأكاديمية على حدّ سواء، وإنزال العقوبات اللازمة بحق من يمارسون سلوك الوساطة والمحسوبية.
- العمل على بناء ثقافة الحوار والاتصال الفعال بين الطلبة أنفسهم، وبين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من خلال برامج هادفة ومحددة.
- قيام الجامعة بدورها في غرس قيم الانتماء والولاء للوطن بعيدا عن مظاهر التعصب القبلي، والحزبي، والديني والجهوي لدى طلبة الجامعة، من خلال وضع مناهج خاصة في التربية الوطنية، ومن خلال قيام أعضاء هيئة التدريس بمهامهم على أكمل وجه.
- توعية الطلبة بأهمية الحفاظ على ممتلكات الجامعة، وتعزيز قيم الانتماء إلى الجامعة باعتبارها مؤسسة تربوية تسعى لخدمة المجتمع وتنميته.
- عمل مكاتب خاصة تتلقى الشكاوي من قبل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والعاملين في إدارة الجامعة وأقسامها والعمل على حلها من قبل لجان مختصة .
- العمل علي تخفيض الرسوم الجامعية وابتكار مشاريع ريادية لزيادة الاستثمارات في الجامعات واشراك الطلاب فيها مما يعزز شعور الطالب بالانتماء إلى الجامعة والوطن.
- اختيار عميد شؤون الطلبة ممن يتمتعون بالشخصية القيادية المؤثرة وإخضاع الكادر التابع لعمادة شؤون الطلبة لدورات خاصة بأسلوب التعامل مع الطلبة ويكون من ذوي التخصصات علم الاجتماع ، الخدمة الاجتماعية ، علم النفس

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1- حسين، إحسان (2007). *علم اجتماع العنف والإرهاب*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

2- حوامده، كمال (2006). *العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها*، جامعة الزرقاء الأهلية.

3- رضوان، سامر(2002). *الصحة النفسية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

4- السمري، (2001). *العنف في الأسرة*. الإسكندرية: دار المعارف الجامعية

5- الشريفين، احمد (2009). *قدرة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية على التنبؤ بالميل للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

6- العقاد، عصام (2005). *سيكولوجية العدوانية وترويضها*. القاهرة: المكتبة الحديثة.

7- عكاشة، أحمد. (2004). *علم النفس الفسيولوجي*. القاهرة: دار المعارف للنشر والتوزيع.

8- الجبوري، خضير(2003). الظواهر السلوكية في الوسط الجامعي. *مجلة تهامة الجديدة*، 5(3)

9- الختاتنة، عبد الخالق و كرادشة، منير (2006). علاقة المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية بأشكال العنف ضد المرأة الأردنية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، 4(3)

10- الحنيطي، عبد الرحمن (2007). *ندوة الدستور حول ظاهرة العنف الطلابي*. صحيفة الدستور، العدد 1089، الأردن.

11- العبادي، عبد السلام (2007). *ندوة الدستور حول ظاهرة العنف الطلابي*. صحيفة الدستور، العدد 1089، الأردن.

12- عربيات، عادل (2007). *ندوة الدستور حول ظاهرة العنف الطلابي*. صحيفة الدستور، العدد 1089، الأردن.

13- وزارة مجلس الوزراء (2016)– الامانة العامة لهيئة المستشارين- العنف الطلابي في الجامعات السودانية- شركة مطابع السودان للعملة المحدودة ، السودان .

14- جامعة الزعيم الازهري (2020)– أمانة الشؤون العلمية – دليل الطالب – مطبعة جامعة الزعيم الازهري .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Agovino, T. (2000). University of Belgradebe set of Violence, Journal *Chronicle of highereducation*, 46(48): 235-347.

Beordez, P. (2004). Attitudes towards violence amonguniversityStudents in India. *Journal of international education*,9(1): 60-213.

Chen, L & Rubin, C. (1994). Violence of children. *Journal of Practice and Review*, 5(4): 60-79

Emestine B. (2004). The Roof of School Violence: Causes and Recommendations for A Plan of ActionCollege*Student Journal*, 38 (2) 199. HPP (Peer Received Journal).

Falnerry, D. (2005). Violence on collegeCampuses: Understanding impact on studentwell- being. *Journal of research and Practice*,24(10): 839-855.

Kaslow, N. (1998),. FactorsthatMediate and Moderate the Link betweenpartner Abuse and Suicidalbehavior in African American Women, *Journal of Counseling &Clinical Psychology*,66, N(3): 533-540.

Klark, L. (2002). Courtship Violence amongAfrican American Collegestudents. *Journal of Black Psychology*, 20(3): 264-281.

Kort, M. (2001). *The Soviet Colossus: History and Aftermath*. NY: Armonk

Phyllis, I.Ellickson& Kimberly, A. M. (2000). EarlyPredictors of Adolescent Violence. *American Journal of Public and Health*, 90 (4), 566-572.

Unesco.(2008). *Report of Violence 2006-2008*. NY: UN Publications

Vilolet, M. (2007). *Violence in Theories*. NY: Longman Press.

Williams, R. (2006). Proportionaloddsmodels for ordinal dependent variables. *The State Journal* 6 (3):58-82.